

مبيل واذا ارى ما لم يلقه فنعنه طبعه وعافته نفسه ولامه اذا غفر
اسئلته له به عهد وتقدم له محمداً وراى فيه حربة طاهرة وفضيلة
فان يئنه وبين ما عهد بليغا افرط ابهاله و اغناطه وطال استعانه
تبعين كنه النعمة فيه وتحقق مفاد الغبطة به ولو كان جنسا لم يقه
مخالفة لذل الجنس لا يكون الا كذلك فلا تبين موقع النعمة حتى يتبين
الرومان من زمان الدنيا وسبلها في الحج وان الكبري لا تغفل عن حد
مغرة ثمر بصور رمانة الحبة تشع السكس والنبقة من بقا الدنيا ثم
يعرون نبي الحبة كذلال الحجج كما وظل الخجيرة من حجر الدنيا وقدر امته
حجة في الحبة يسيرا اركب في ظلها ما يتعام لا يعطية كان ذلك ايبين
لمنزلة واجلب للسرور وازيد في التحجج من ان يفاجئ ذلك الرومان في
مغرة عهد سائر يحسبها وتر يدعهم في هذا القول ونطقهم به عند كل مرة
يدل على تنامي الامر وتماذي الحال في ظهور الميزة وتمازى الفضيلة وعلى ان
ت العظيم هو الذي يستحق تعجبهم ويستدعي تحججهم في كل اوان عن معرف
سبب اصليها التي فرغها وترها امثال القدر وكلما نعت مرة عادت
فما تحارها تحري عر جردود والعنقود اثنا عشرة ذراعا ومحجوزان
فانقوا به الى الرشق كما ان هذا الشارة اليه ويكون المعنى انما يرتقونه
مخجافا في نفسه كما يحكي عن الحسن اى زرقاوي احدهم بالصفحة فيقال
ن وعنه صلى الله عليه واله الذي اتينا به في قبل فسقوا للملك كما يكون واحد
ما فاجي بواصلة الى فيه حتى يبدل الله كما تاملها فاذا اصره صحت
الاولى في قولنا ان تفسيره الاول هو هو **فان قلت** كيف وقع قوله
بمعناه نطقه بكلامه **قلت** هو قولك فان احسن لقان وتم ما فعل
كلاما وكان صوابا ومن قوله تعالى وجعلوا آخرة اهلها اذلة وكذلك
الاشياء من ذلك الجمل التي تساق في الكلام معترضة للقرير والمداد بظهور
ظهورها يتخص بالشاء والحسين ولا يتخصصه ولا يتخصصه من الاقدار
مخجونة بحسبها مطلقا ان يدخل تحتها الظاهر من الطباع وغيره اختلاف
شاء الدنيا كما يتسبب في نفسهم وما واخذونه من اعراف السر والمناصب
شي المحسدة وفي سائر مبعوثين ومثا ليهن وخبثهن وكبرهن **فان**
علاجها خالصة مجموعة كما الموصوف **قلت** هما العتان فصيحان
عنان وهن فاعلات وفواهل والنساء فقلت هي فاعلة ومنه بيتها امية
واذا العذارى بالذعان تغتعت واستجبت نصها القدر وتملت
مراواح مطهرة وقرازين مطهرات وقرا عبد بن عيسى مطهرة بمعنى مطهرة
لحرب ما احججني الى بيت الله فاطهر به **فان قلت** هل
قلت في مطهرة في فامة تصفه من لبت في طاهرة وهي الا شعار بان مطهر
سوة لك ان الله عز وجل المراد لعباده الصالحين ان يحججهم كل مرة في اعظم
قالت العايام والبقا للآخرة الذي لا ينقطع قال الله تعالى وما جعلت
الخلد فان مت فهم لخالدون وكلام امر القيس
انهم صابوا ايما الطلل الباني وهل تنعم من كان في العصر الخالي
هل يتبعن لاسد ينجح **قلت** قيل ليموما بيتها ووجا في
يستحى ان يضرب مثلا **قلت** فافوقها فاما الذين
لون انما لحن في ربيهم واما الذين كثروا فسقوا من اذ الامراء
مثلا يضل به كمثل وهدي به كثيرا وما يضل به الا الساقين
الاية لبيان ان ما استنك به لجملة والسقيا واهل العناد والمرا من
غروبه من ان يكون المحقرات من الاشياء مضربا بها المثل ليس موضع
والاستغراب من قبل ان التمثل لما يتعارف اليه من كثرة المعنى ووقع

الحجاب

الحجاب عن الرض المطلوب وادنا المتبرهن المشاعر فان كان المتمثل عظيم كان المتمثل
به مثله وان كان حقيرا كان المتمثل به كذلك فليس العظم والحجارة في المصروف بما مثل
اذ الامرا شديدا بحاله المتمثل به وشجرة ان نفسها فتعمل المصروف المثل على حد تلك
القضية الا نرى الى الحق كما كان واضحا لبا انما كلف متمثله بالاضاء والشر والى انما ظل
لما كان بضم صفة كمن تمثله بالظلمة ولما كانت حال الالهة التي جعلها الكفا وانما
لله لا حال احقر منها واول ذلك جعل بيت العنكبوت مثله في الضعف والوهن وجعلت
اقلام الذباب واخر قودرا وضربتها البعوضة فالذي دونها مثلا مستنكر في لم
يستريح ولربما لالمتمثل سخي في تمثيلها بالبعوضة لا نه مضرب في تمثيله في قوله
المثل على قضية مضربه محسن على مثال ما يحكمه ويستدعيه ولبينا ان المؤمنيين
الذين عادتهم الايضاف والحل في العادة والسوية والنظير الامور بنظر العقل يحصل
هذه التمثل علوا انه لحق الذي لا يقر البهية وساحته والصلاب الذي لا يرتفع المظالمه
وانه كفا راين عليهم الجمل على عقولهم ونفسهم على بصائرهم فلا يتفطنون في لا
يلقون اذها بهم او يعرفوا انه الحق ان حيا راسية وهو الالف والعادة لا يتخللهم ان
ينصفوا فاذا سمعوه عابوا وكبروا وقضوا عليه بالطلان وقابلوه بالانكار وان ذلك
سبب زيادة هدي المؤمنين ونحوك القاسمين في غيرهم وصلاتهم والتعجب منهم
كيفا انكروا ذلك وما زال الناس يصرون الامثال بالبهائم والطيور واخفاش الارض
والحشرات والمواد وهن امثال العرب بين ابيهم مستزفة في حق اضربهم وفي دهم
قد تمثلوها باحق الاشياء فقالوا اجمع من ذرة واجرام الزباب واستمع من ذرة
واصد من جردة واضعف من خراشدة وكلمة السرس وقالوا العوض البعوضة اصغف من
بعوضه واعز من سخ البعوض وكلفني سخ البعوض ولقد ضربت الامثال في الا حجيل
بالاشياء المحقرة كالزوان والخلالة ووجه الخردل والحصاة والارضنة والدود والذباب
والتمثل بهذه الاشياء باحق منها مما لا يعجز استقامت وحققت على من به ادعى مسككة
ولكن ديدن الحجاج اليهود الذي لا يتجمل به متمسك بديل ولا متمسك بامارة ولا
افغان ان يولغ في الحكمة والعجز عن اعما الحكمة يروح الواحج وانكا للستقيم والمعدل
على الكبرية والمخالطة اذ المراد صوي ذلك معولا وعن الحسن وقتادة لما ذكر الله
الذباب والعنكبوت في كتابه فضر به المتريكين المثل فصحت اليهود وقالوا ما نديم
هنا كلامه الله فانزل الله هذه الآية **الحيا** تغير وانكسار بعترى الانسان في محرف
ما يعاربه وينذر واشتقاقا فم من الحيوة يقال لحي الرجل كما يقال لشي وحشي وشطى العرس
اذا اعتلت هذه الاعضاء جعل الحي لما يعتر به في الانكسار والتغير تنكس القوة
منتقص الحيوية كما قالوا هلك فلان حيا من كذا مات حيا ورايت الخلالك في نهم
من شدة الحيا وذا حيا وحيد في مكانه **فان قلت** كيف جاز وصفه
سجانه به ولا يجوز عليه التغير والتخوف والدم وذلك في حديث سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله حي كونه يستحي اذا رفع اليه العبد يديه ان يردعها صفرا حتى
يتضح فيها خيرا **قلت** صوحا وعلى سبيل التمثيل لئلا يتره تحبب العبد وان لا يرد يديه
صفرا هذا عطا به لكونه يتركه يتركه الاحتياج الدحيا منه وكذا في معنى قوله ان
الله لا يستحي ان لا يترك صفرا المثل بالبعوضة تركه يستحي ان يتمثل بها كما تمثلا
ويجوز ان تقع هذه العنارة في كلام الكفرة فقالوا ما يسحق رب محمد ان يضرب مثلا لاني
والعنكبوت تجارت على سبيل المقابلة واطبات الحجاب على السوال وهو من كلامهم يبيع
وطرته تعجب منه قول ابي تمامه
من مبلغ ايتها يعرب كلما في يتركها رقبيل المتزل
وشهد رجل عند شريح فقال انك اسبط الشهادة فقال الرجل انما اتجعد عنى فقال لله
بالدك وقيل شهاده قال في سوغ بنا اليها رجوعا الشهادة هو مرامات المشاكلة
ولولا بيا الدار ليرصع بنا ليار وسبوبة الشهادة لا تمنع تجودها وهه ذرة
امر المتزبل وواحدة يفتنون ابداعة وشعبها لا كاد نستغرب منها فاننا الا عشرين